الازل ومعنى الشي الذي كان في الازل انما الذات الازلية تع وتقدس
لان من كان حادثا اذا قيل له كان الشي الفلاني في الازل ظن انه
كان في الزمان الذي قبله وليس كذلك لان الازلي هو الذي لا يجري
عليه زمان ليس عند ربك صباح ولا مسا قال بعض المحققين
لا يعرف الازل الامن خرج من مطمورة الزمان وهم العارفون
الكاملون الذين رقت بشريتهم وصفت سرائرهم ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فسلم امرك
الى الله واعتقد ان الله لا يعجزه شي في الارض ولا في السماء اذا
تعلقت ارادته بشي وجد ذلك الشي على وفق ارادته ولا تطمع
في ان تعرف كيفية تعلق الارادة وكيفية تعلق القدرة لان
تعلق القديم بالحادث وايجاده اياه امر من وراء العقول فلا
تقل كيف قضى وكيف قدر ومتى قدر تعالى الله عن المتى وتعالى الله
عن ان تدرك شئونه واحواله على ما هي عليه ولصعوبة هذا الامر
نهى عليه السلام ابا هريرة عن التحدث في القدر وهذا اعلن
التحدث في القضاء والقدر وانما ضلت المعتزلة لما ارادوا
ان يدركوا كنه هذه الامور بعقولهم حتى حملهم جهلهم على انهم
انكروا القضاء والقدر في افعال العباد الاختيارية فهلكوا مع
الهالكين والطريق الموصل الى النجاة ان يبحث العبد عما يمكن
البحث عنه ويترك ما لا يقدر على الاحاطة به ويعلم ان الله تع
لا يعجزه شي واذا نازعه الوهم في ان الشقاوة لا تتبدل والقضاء
لا يرد والوهم من الشيطان ليمنعه عن الاقبال على الله بالطاعات
وعن الدعاء في رد البليات فليقل امنت بما جاء به سيد الاولين
والاخرين وقد قال عليه الصلوة والسلام اللهم مصرف القلوب صرف
قلبي

قلبي الى طاعتك وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك واياك ان تتوهم مما
سبق من ان الله تع فاعل بالاختيار ان اختياره مثل اختيارك
تعالى خالق الخلق ان يكون له صفة تشبه صفات الخلق لانك
اذا قصدت فعلا من الافعال ترددت بين فعله وتركه
حتى تجزم على احدهما فتمضيه والله تع منزه عن التردد والتفكر
والتامل في عاقبة الافعال انما امره اذا اراد شيا ان يقول له
كن فيكون وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
علقها بيده لنفسه جعل الله يومه خيرا من امسه الفقير اليه سبحانه ابرهيم
ابن محمود عفا الله له ولوالديه ولمشايخه ولكل المسلمين اجمعين سنة ١١٠٠

ومن المقرر ان لعلمه تع تعلقين تعلقا ازليا بالماهيات وصورها
المكشفة فيها بمقتضى استعداداتها وتعلقا حادثا تابعا
لوجود الحادث معلوما بالتعلق الاول قال تع ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم والخبرة
علم حصل بعد الابتلا وهذا الاقامة الحجة لانه تع قد علم ما
يكون قبل كونه لانكشافه مقتضى الاستعدادات الازلية له تع
ازلا فعرفوا بالاستعدادات وقال تع ثم بعثناهم لنعلم اي
الحزبين احصى لما لبثوا امدا قال البيضاوي ليتعلق
علمنا تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا فاذا
تغير فهو تغير للمعلوم لا العلم فلا محذور في حدوثه ولا
تغيره فيحمل قول من قال من المتكلمين ان تعلق العلم بالحوادث
حادث وقت وجودها على التعلق الازلي المعلوم
بالتعلق الازلي بدليل انهم متفقون ان علمه تع في الازل
بالحوادث الغير المتناهية انتهى من رسالة الشيخ ابرهيم
الكردي المدني في البحث عن العلم نفع الله تع به الانام

قضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء
على ما هي عليه فيما لا يزال ح مواقف